Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه النظرة ـ بالنسبة إليه كما بالنسبة إلينا ـ صوب الشعر، هذا الشبح الذي يتماثل مع الشَعرِ الفوضويّ والوجهِ البيضويّ الملائكيّ وهالةِ الجَرَدِ، والموجود أيضاً هناك خلف الكتف اليسرى والذي يختفي ما أنْ نلتفتُ إليه. إننا لا نرى سوى الجسد. فهل نرى الروحَ في القصائد تعبرُ الريحُ كلَّ هذا الضياء، وتبقى القبّعات الرسمية بلا لمعانٍ ومن غير شاهدٍ عليها. أما الممثّلون الثانيون فقد أُسقِطَ في يدهم. إنهم عقلاء، ولا يعلمون بالتحديد أنّ تلك الشفتَين المزمومتَين ردّدتا المركب السكران، لكنهم يعتقدون أنهما قالتا شعراً: ولقد تصوّروا بدورهم، وعلى الكرسيّ الخفيض ردّدوا مراراً تُحفةَ أشعارهم، أشعار الممثّلين الثانويين. وهم مثلنا لا يعلمون عند أيّ مقطعٍ أطلق كارجا نوره القويّ، وأيّة كلمةٍ ثبّتها في علبته. كلا، لا نعلم ما إذا كان رامبو في تلك اللحظة يتأسّف على أوروبا. إننا لا نرى يديّ غسّالة الثياب. وتبقى ربطة العنق مائلةً ولا نرى لونها.

لقد التقط كارجا صوراً أخرى ـ لا نعرفها ـ لكنه أتلفها فيما بعد حين تشاجر مع رامبو. ولا يعلم كارجا أنه صنع تحفته الفنّية. يطلق الأبناء الدعابات وهم جالسون على الأرض، وينغلق رامبو على نفسه إذ يشعر بالضيق من هؤلاء الشعراء ذوي الحركات الطفولية الذين يُفرغون زجاجات النبيذ. نكاد لا نراهم. لن نبقى هنا طيلة بعد الظهر فقد انتهى الأمر. يحمل كارجا الألواح الحسّاسة وين ـ زوي جانباً: هاهي الأحواض والنيترات والأمر لا يحتمل الانتظار. يعرف الأبناء طريق الخروج، فيستعيدون قبّعاتهم الرسمية ويبقى المشجب وحيداً في الدهليز. تسقط السماء فوق رؤوس الأبناء الخمسة، إننا في الشارع: شمس تشرين تأفل والأشجار تتحرّك والأوراق الذهبية تتطاير مع إيقاع الريح البسيط. إنها كأحجار كريمةٍ ترصّعُ الأقدام. يمسك الأبناء بقبّعاتهم كي